

بمناسبة عيد الفطر المبارك، المنظمات النسائية في منطقة الدول العربية تنضم إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف فوري لإطلاق النار ووحدة الصف في مواجهة جائحة فيروس كورونا.

نحن، منظمات المجتمع المدني النسائية في منطقة الدول العربية الموقعة أدناه، ندعم دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أجل وقف فوري لإطلاق النار، لا سيما في منطقتنا. ونناشد جميع أطراف النزاع ومواليهم أن يستجيبوا لدعوته وتأمين وصول المساعدات الإنسانية والصحية لمجتمعاتنا المتضررة بعيداً عن المواقف السياسية ومصالح الأطراف المتصارعة، لنتمكن من تشكيل جبهة موحدة ضد جائحة كورونا ولتتمكن شعوبنا من أن تحظى بقسط من الراحة من المعاناة خلال هذه الأيام المباركة وما بعدها.

لقد عانت منطقتنا من صراعات وحروب لا نهاية لها، وعقود من الاحتلال الإسرائيلي. وشهدت إزهاقاً للأرواح والنزوح القسري لأعداد لا حصر لها. عامًا بعد عام، استنفدت هذه الانتهاكات شعوبنا واستنزفت مواردها. إلا أن معاناة النساء والفتيات كانت أسوأ بكثير، حيث ازدادت وتيرة العنف بما في ذلك العنف الجنسي وتعرضن لمستويات متزايدة من التمييز، والإرهاب، والاتجار، والرق على سبيل المثال لا الحصر. كما ازداد استهداف المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من التهديدات الخطيرة التي يشكّلها فيروس كورونا والدعوات المتكررة لوقف القتال وللوحدة ضد هذا الوباء القاتل، مازال القتال دائراً في العراق وليبيا وسوريا واليمن، فيما تستمر الآثار والانعكاسات المترامية للاحتلال الإسرائيلي على فلسطين. لقد تم تدمير الكثير من بنانا التحتية، واستهدفت مرافقنا الصحية باستمرار، وقطعت سبل عيشنا كأداة حرب. لم يكن من الممكن لفيروس كورونا أن يأتي في وقت أسوأ من هذا الوقت. من شأن تفشي الجائحة على نطاق واسع في بلداننا أن يفاقم معاناتنا أكثر من أي وقت مضى.

منذ اندلاع أزمة كورونا، واجهت منظماتنا التي كانت تحاول بالفعل تخفيف المعاناة التي تنوء بها مجتمعاتنا جراء الحروب تحدياً آخر تمثل في العمل على وقف انتشار الفيروس ومساعدة مجتمعاتنا المتضررة. وبالاستعانة بالتقنيات الرقمية، وانطلاقاً من إيماننا بأننا لن نستطيع محاربة

هذا العدو المشترك إلا بالتكاتف والتضامن، عملنا مع أشخاص في أجزاء مختلفة من بلداننا لنشر المعلومات حول التدابير الوقائية ودعم منشآتنا الصحية التي تعاني من القصور ومساعدتها في تقديم الخدمات.

وما لم نتكاتف ونوحد صفوفنا، ستقضي جائحة كورونا إلى تفاقم الصراعات الجارية، بل ونشوب صراعات جديدة، لتلتهم ما تبقى من نسيجنا الاجتماعي. وإذا سمحنا لهذا الفيروس بالانتشار بصورة أكبر في بلدنا التي مزقتها الحروب، فسوف يدمرنا دون اعتبار لاختلافاتنا القومية أو العرقية أو الدينية أو السياسية. سيصيبنا جميعاً، وخاصة الأكثر ضعفاً بيننا، بما في ذلك الأطفال وكبار السن. لذلك يتعين علينا وضع خلافاتنا جانباً ومحاربة هذا العدو المشترك قبل فوات الأوان.

إن وقف إطلاق النار والتطبيق الفوري لقرارات الشرعية الدولية في منطقتنا هو الخطوة الأولى والأكثر أهمية في المعركة ضد هذا العدو غير المرئي. فإن ذلك لن يمنحنا فترة راحة من القتال وفرصة لإيصال المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية إلى المجتمعات الأكثر ضعفاً فحسب، بل سيفتح أيضاً قنوات جديدة للحوار. وبدلاً من إنفاق المزيد من الأموال على الحروب التي طال أمدها، يجب إعادة توجيه الموارد على الفور لدرء انتشار الوباء ومساعدة الفئات الأكثر تضرراً من النزاعات المسلحة.

إن بلداننا المستنزفة ليست بحاجة إلى دعوة أخرى تقع على آذان صمّاء. فقد أهدرنا بالفعل العديد من الفرص لإحلال السلام وتوحيد صفوفنا. وإذا ما تمت الاستجابة، فإن دعوتنا ستمنح مجتمعاتنا أخيراً فرصة للراحة من قتال لا طائل منه، بل وستثبت لنا أيضاً أنه لا يزال بإمكاننا وضع خلافاتنا جانباً وإسكات أسلحتنا لصالح أمننا وسلامتنا جميعاً. فقد بات جلوسنا جميعاً، رجالاً ونساءً، على طاولة واحدة والسعي لتحقيق السلام أمراً أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

المنظمات الموقعة:

1. منظمة معاً لنصنع القرار - سوريا
2. مؤتمر ستار - سوريا
3. منظمة ساوة لحقوق الانسان - العراق
4. منظمة بارقة أمل النسائية - سوريا
5. شبكة نساء ليبيا لدعم السلام - ليبيا
6. التوافق النسوي اليمني للأمن والسلام - اليمن
7. الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - فلسطين
8. مجلس المرأة السورية - سوريا
9. مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي - فلسطين
10. مركز جسور للدراسات والتنمية - ليبيا
11. مركز المجتمع المدني والديمقراطية - سوريا
12. شبكة أنا هي - سوريا
13. جمعية التقوى لحقوق النساء والأطفال - العراق
14. جمعية الفردوس العراقية - العراق
15. جمعية أمين للإغاثة والتنمية - العراق
16. رابطة لوتس الثقافية النسوية - العراق
17. مركز سبأ للدراسات والتنمية البشرية - العراق
18. ملتقى نساء الأقليات في العراق - العراق
19. منظمة أكد - العراق
20. منظمة الخير الانسانية - العراق
21. منظمة العراق للسياحة المستدامة - العراق
22. منظمة المنفذ لحقوق الإنسان - العراق
23. منظمة الوثام لدفاع عن حقوق الانسان - العراق
24. منظمة أور لثقافة المرأة والطفل - العراق
25. منظمة بذور الرحمن لدعم المرأة والطفل - العراق
26. منظمة تكاتف لحقوق الإنسان - العراق
27. منظمة حواء للإغاثة والتنمية - العراق
28. منظمة مينا للإغاثة والتنمية الإنسانية - العراق
29. منظمة نور الرحمة لحقوق الانسان - العراق
30. منظمة هنا الشباب للتوعية وبناء القدرات - العراق
31. مؤسسة المرأة العراقي الماهرة - العراق
32. جمعية صفا التنموية - سوريا
33. الاتحاد النسائي السرياني في سورية - سوريا
34. منظمة إحسان للإغاثة والتنمية - سوريا
35. الايادي الخضراء (كلوبل) منظمات مجتمعات عالمية - سوريا
36. تجمع المرأة السورية - سوريا
37. تجمع الناجيات - سوريا
38. تجمع سوريا المستقبل - سوريا
39. جمعية حواء لتمكين المرأة - سوريا
40. جمعية زنبوبيا للمرأة السورية - سوريا
41. جمعية شاوشكا - سوريا
42. الرابطة السورية للمواطنة - سوريا
43. رابطة صناع الابتسامة - سوريا
44. شبكة المرأة السورية - سوريا
45. شبكة حماية المرأة - سوريا
46. شبكة قائدات السلام - سوريا
47. مركز اشراقة النسائي - سوريا
48. مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا - سوريا
49. منظمة إيلاف للإغاثة والتنمية - سوريا
50. مكتب تمكين المرأة في بلدة حاس - سوريا
51. منتدى المرأة السورية - سوريا
52. منصة سوريات - سوريا
53. منظمة أطفال عالم واحد - سوريا
54. منظمة الهلال الأحمر - سوريا
55. منظمة أنت الحياة والسلام - سوريا
56. منظمة بنفسج - سوريا

57. منظمة توليب لدعم المرأة والطفل - سوريا
58. منظمة المناهل - سوريا
59. نقابة أطباء الشمال سوريا - سوريا
60. نقابة المعلمين - سوريا
61. إعادة الأمل الإنسانية - سوريا
62. منظمة نبض ليبيا للطفولة والشباب - ليبيا
63. جمعية ليبية وابني غريب للعمل الأهلي والخيري - ليبيا
64. المركز العراقي لحقوق المرأة والطفل - العراق
65. المنصة المدنية السورية - سوريا
66. جمعية خولة بنت الأزور النسوية - العراق
67. جمعية رعاية الاسر المتعففة - العراق
68. رابطة المرأة المتضررة - العراق
69. رابطة المرأة العراقية - العراق
70. مركز الراصد لحقوق الانسان - العراق
71. مركز حقوق المرأة للإغاثة والتنمية - العراق
72. مركز حقوق المرأة في السماوة - العراق
73. مركز صناعات الحياة - سوريا
74. منظمة السلام والحرية - العراق
75. منظمة المودة لحقوق الانسان - العراق
76. منظمة الواحة الخضراء - العراق
77. منظمة أنا واسط لدعم المرأة والطفل - العراق
78. منظمة أوان للتوعية وتنمية القدرات - العراق
79. منظمة عين الحياة للمرأة والتنمية - العراق
80. مؤسسة الملاذ الانمائي للأسرة والطفل - العراق
81. مؤسسة فرح للمرأة - العراق
82. مؤسسة معا لحياة أفضل للتنمية البشرية والمجتمعية - العراق
83. مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا - سوريا
84. جمعية رعاية اطفال السكري - العراق
85. منظمة اشراقات للتنمية - العراق
86. جمعية نساء بغداد - العراق
87. منظمة ديموس - سوريا
88. منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة - سوريا
89. منظمة ياسمين الحرية - سوريا
90. الاتحاد العام لنساء مصر - مصر
91. رابطة المرأة العربية
92. شبكة النساء العربيات من أجل التصانف
93. الجمعية الليبية لحقوق الانسان والبحث العلمي
94. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح) - فلسطين
95. منظمة اعلام للسلام - اليمن
96. مركز التماء الاخضر لتنمية المجتمع والبيئة - العراق
97. منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان - اليمن
98. مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل - اليمن
99. مزن للتنمية المستدامة - ليبيا
100. منظمة البادية لأعمال الخيرية والتنمية البشرية - ليبيا
101. منظمة صوت الامل لأعمال الخيرية تامزوة - ليبيا
102. منظمة مدرسة السلام - اليمن
103. مركز SOS لتنمية قدرات الشباب - اليمن
104. Reliant - اليمن
105. المدرسة الديمقراطية - اليمن
106. مؤسسة للناس للاستجابة الإنسانية - اليمن
107. ابواب البر لأعمال الخيرية - ليبيا
108. المنظمة القانونية للنساء - اليمن
109. منظمة نور الغد الثقافية الإنسانية - العراق

110. منتدى نساء ليبيا- ليبيا
111. منظمة التماسك للتنمية والسلام ليبيا
(سبها)- ليبيا
112. جمعية الثقافة والفكر الحر- فلسطين
113. جيل القرآن- سوريا
114. منظمة خطوة بخطوة لسيادة القانون
وحقوق الإنسان- ليبيا
115. الشبكة الليبية لدعم وتمكين المرأة- ليبيا